فرجع اهلها الى منازلهم بسند ودبي والذين تغيروا من اهل هاجر الى قبائلهم وقاتل هرمز
عتبة الاهواز وازهقا فارس استاذن عمر في الحج فاذن له فلما قضى حجه استعفاه فابى
ان يعفيه وعزم عليه ليرجعن الى عمله فدعا الله ثم انصرف فمات في بطن نخلة فدفن
بها ومر به عمر زائرا لقبره فقال انا قتلتك لولا انه اجل معلوم وكتاب مرقوم واثنى
عليه بفضله ومات عتبة وقد استخلف على الناس ابا سبرة بن ابي رهم وعماله على حالهم
ومجاشع على نهر تيرى ومناذر وسوق الاهواز وسرق وامر عمر ابا سبرة على البصرة
بقية السنة التي مات فيها عتبة ثم عزله واستعمل عبد الرحمن بن سهل ثم استعمل
المغيرة بن شعبة فعمل عليها بقية تلك السنة التي ولي فيها والسنة التي تليها
لم ينتقض عليه احد في عمله وكان مرزوق السلامة

ذكر فتح رامهرمز والسوس وتستر واسر الهرمزان

ذكر سيف عن اصحابه قالوا لم يزل يزدجرد يثير اهل فارس اسفا على
ما خرج عنهم فكتب اليهم وهو بمرو ويذكرهم الاحقاد ويؤنبهم ان قد رضيتم
يا اهل فارس ان قد غلبتكم العرب على السواد وما والاه وعلى الاهواز ثم لم يرضوا
بذلك حتى توردوكم في بلادكم وعقر داركم فتحركوا وتكاتبوا هم واهل الاهواز
وتعاهدوا وتواثقوا على النصرة وجاءت الاخبار حرقوص بن زهير وجزءا وسلمى
وحرملة وعن خبر غالب وكليب فكتبوا الى عمر والى المسلمين
بالبصرة فكتب عمر الى سعد ان ابعث الى الاهواز بعثا كثيفا مع النعمان بن مقرن
وعجل وابعث سويد بن مقرن وعبد الله بن ذي السهمين وجرير بن عبد الله الحميري
وجرير بن عبد الله البجلي فلينزلوا بازاء الهرمزان حتى يتبينوا امره وكتب
الى ابي موسى وهو على البصرة ان ابعث الى الاهواز جندا كثيفا وامر عليهم سهل

بن عدي

ابن عدي وابعث معه البراء بن مالك وعاصم بن عمرو ومجزأة بن ثور وكعب بن سور
وعرفجة بن هرثمة وحذيفة بن محصن وعبد الرحمن بن سهل والحصين بن معبد وعلى اهل
الكوفة والبصرة جميعا ابو سبرة بن ابي رهم وكل من اتاه فمدد له وخرج النعمان
ابن مقرن في اهل الكوفة فاخذ وسط السواد حتى قطع دجلة بحيال ميسان ثم اخذ
البر الى الاهواز على البغال يجنبون الخيل وانتهى الى نهر تيرى فجازها وجاز مناذر
ثم سوق الاهواز وخلف حرقوصا وسلمى وحرملة ثم سار نحو الهرمزان وهو برام
هرمز فلما سمع الهرمزان بمسير النعمان اليه بادره ورجا ان يقتطعه وقد طمع
في نصر اهل فارس وقد اقبلوا نحوه ونزلت اوائل امدادهم بتستر فالتقى النعمان
والهرمزان باربك فاقتتلوا قتالا شديدا ثم ان الله هزم الهرمزان واخلى رامهرمز
ولحق بتستر وسار النعمان من اربك حتى نزل برامهرمز ثم صعد لايذج فصالحه عليها
تيرويه فقبل منه وتركه ورجع الى رامهرمز فاقام بها وجاء سهل في اهل البصرة
حتى نزلوا سوق الاهواز فاتاهم بها خبر الوقعة التي اوقعها النعمان بالهرمزان
حتى لحق بتستر فمالوا نحوه من سوق الاهواز فكان وجههم منها الى تستر ومال
النعمان اليها من رامهرمز وخرج سلمى وحرملة وحرقوص وجزء فنزلوا جميعا
على تستر وبها الهرمزان وجنوده من اهل فارس واهل الجبال واهل الاهواز في الخنادق
فكتبوا بذلك الى عمر رحمه الله واستمده ابو سبرة فامده بابي موسى فساروا اليهم
وعلى اهل الكوفة النعمان وعلى اهل البصرة ابو موسى وعلى الفريقين ابو سبرة فحاصروهم
اشهرا واكثروا فيهم القتل وقتل البراء بن مالك فيما بين اول ذلك الحصار
الى ان فتح الله على المسلمين مبارزة مائة سوى من قتل في غير المبارزة وقتل مجزأة بن ثور
مثل ذلك وكعب بن سور وابو تميمة كل واحد منهما مثل ذلك وعدة من اهل
البصرة وفعل مثل ذلك من الكوفيين رجال منهم حبيب بن قرة وربعي بن عامر
وعامر بن عبد الاسود وكان من الرؤساء في ذلك الدرجات ازدادوا بها الى ما كان منهم

Copyright © King Saud University